# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( وكأن نبع الماء من جنباتها ... والعين تنظر منه أحسن منظر ) .

( قضب من البلور أثمر فرعها ... لما انتهت باللؤلؤ المتحدر ) .

وقال ابن صارة الأندلسي يصف ماء بالرقة والصفاء .

( والنهر قد رقت غلالة خصره ... وعليه من صيغ الأصيل طراز ) .

( تترقرق الأمواج فيه كأنها ... عكن الخصور تهزها الأعجاز ) .

وما أحسن قول بعض الأدباء ولم يحضرني الآن اسمه .

( والنهر مكسو غلالة فضة ... فإذا جرى سيلا فثوب نضار ) .

( وإذا استقام رأيت صفحة منصل ... وإذا استدار رأيت عطف سوار ) .

وقال ابن حمديس المغربي يصف نهرا بالصفاء .

( ومطرد الأمواج يصقل متنه ... صبا أعلنت للعين ما في ضميره ) .

( جريح بأطراف الحصى كلما جرى ... عليها شكا أوجاعه بخريره ) .

وهذا المنهج متسع ولم نطل السير في هذه المهامه وإنما ذكرنا بعض كلام المغاربه ليتنبه به منتقصهم من سنة أوهامه ولأن في أمرها عبرة لمن عقل